ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

The Effect of a Training Program Based on Central Coherence Tasks on the Development of Social Communication in Children With Autism Spectrum Disorder

Hanar Najmuddin Saber
Berivan Abdullah Al-Mufti

College of Education / University of Salahuddin

* *Corresponding author: E-mail* :
Chracenter91@gmail.com

Keywords:
central coherence tasks,
social communication,
children with autism
spectrum disorder

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	15 July 2024
Received in revised form	25 July 2024
Accepted	17 Aug 2024
Final Proofreading	5 Aug 2024
Available online	6 Oct 2024

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

The aim of the research is to identify: the effect of a training program based on the tasks of central cohesion and the program used in the development of social communication and to identify the differences between the training program based on the tasks of central cohesion and the program used in the post-test and the effect size of the measure of social communication. The experimental method was used using the (equal groups) method due to its suitability to the nature of the research. The research sample was chosen in a simple random way from children with simple autism spectrum disorder at the Jara Autism Center at the age of (6-9) years, and their number reached (12) boys and girls, with a rate of (6) children for each of the experimental and control groups. The research tool is consisted of a social communication scale prepared by the two researchers, and the psychometric characteristics of the scale were conducted on a building sample of 50 girls and boys. The training program based on social cohesion tasks was implemented on the children of the experimental group and lasted for a period of (12) weeks, with (5) training units per week. After completing the implementation of the program, the post-test was conducted, then the data was collected, unloaded and processed by appropriate statistical means. The study reached to the result that the effectiveness of the training curriculum based on central cohesion tasks in developing social communication indicators (reception, expression and social interaction) is effective. The two researchers recommended a number of recommendations

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.31.10.2024.20

تأثير برنامج تدريبي قائم على مهام التماسك المركزي في تنمية التواصل الاجتماعي لدى أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

هنار نجم الدين صابر/كليه التربية/ جامعة صلاح الدين
بيريفان عبدالله المفتي/كليه التربية/ جامعة صلاح الدين

الخلاصة:

هدف البحث الى التعرف على: تأثير برنامج تدريبي قائم على مهام التماسك المركزي والبرنامج المتبع في

تتنمية التواصل الاجتماعي والتعرف على الفروق بين البرنامج التدريبي القائم على مهام التماسك المركزي والبرنامج المتبع في الاختبار البعدي وحجم التاثير لمقياس التواصل الاجتماعي. وتم استخدام المنهج التجريبي بأسلوب (المجاميع المتكافئة) لملائمته لطبيعة البحث، وتم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية البسيطة من اطفال اضطراب طيف التوحد البسيط في مركز جرا للتوحد بعمر (5–9)سنوات وبلغ عددهم (12) طفلا وطفلة وبواقع (6) اطفال لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة. وتكونت اداة البحث من مقياس التواصل الاجتماعي وهو من اعداد الباحثان كما تم اجراء الخصائص السيكومترية للمقياس على عينة بناء بلغت (50) طفلة وطفلة وتم تنفيذ البرنامج التدريبي القائم على مهام التماسك الاجتماعي على اطفال المجموعة التجريبية واستمر لفترة شهرين وبواقع (5) تدريبية في الاسبوع وبعد الانتهاء من تنفيذ البرنامج تم اجراء الاختبار البعدي ثم تم جمع البيانات وتفريغها ومعالجتها بالوسائل الاحصائية المناسبة وتوصلت الدراسة الى فاعلية المنهج التدريبي القائم على مهام التماسك المركزي في تطوير مؤشرات التواصل الاجتماعي (الاستقبال والتعبير والتفاعل الاجتماعي) وعلى ضوء النتائج اوصى الباحثتان بعدد من التوصيات.

الكلمات المفتاحة : مهام التماسك المركزي ، التواصل الاجتماعي ، اطفال اضطراب طيف التوحد

مقدمة

1.1 مشكلة البحث

سعت جميع الدول المتقدمة والنامية في الوقت الراهن في التركيز على اطفال ذوي الاعاقة و العمل على استثمار ما تبقى من طاقاتهم وامكانياتهم بمن يضمن لهم العيش الكريم في المستقبل .(الزايدي ، 2023: 343)، ونظرا للتغيرات التى طرأت على مجالات الحياة المختلفة وتسارع التطور، اذ وجب زيادة الاهتمام بطلاب ذوى الاعاقة وطبيعة البرامج المقدمة لهم بحيث تواكب التطور الحاصل وتضمن حصول ذوى الاعاقة على كامل حقوقهم مقارنة بأقرانهم العاديين (الزايدى، 2023: ص424)

ويعد اضطراب طيف التوحد اضطراب معقدة، يتم النظر إليه على أنه اضطراب نمائي عام أو منتشر، تنعكس آثاره السلبية على كافة جوانب شخصية الطفل، فتبدو على هيئة سلوكيات سلبية تدفع بالطفل الذي لم يصل الثالثة من عمره بعد إلى التقوقع حول ذاته والتحرك بعيدة عن الآخرين، فينسحب بالتالي من المواقف والتفاعلات الاجتماعية، نظرا لما يعانيه من قصور واضح في المهارات الاجتماعية المختلفة، وهو الأمر الذي يشكل جانبا كبيرة من المشكلة التي يعاني منها، والقصور الذي

يصادفه في هذا الجانب (عادل عبد الله، ٢٠٠٨،288)، كما يعتبر أضطراب التوحد من أكثر مشكلات الطفولة ازعاجا وإرباكا وحيرة، لأنها تتضمن انحرافا في جميع جوانب الادراك النفسي خلال مرحلة الطفولة بما في ذلك الانتباه والادراك والتعلم واللغة والمهارت الاجتماعية والاتصال بالواقع والمهارات الحركية (عبدالعزيز الشخص، 2010، ٢٩).

ويعاني طفل التوحد من صعوبة في التفاعل الاجتماعي مع الاخرين حيث انه لا يتمكن من الدخول في حوار مع الاخرين والتعبير عن مشاعره وافكاره وتوصيل فكره لهم والاصوات التي تصدر منه هي عادة هي صدى لفظي لبعض الكلمات التي يسمعها من الاخرين وليس لها علاقة بالموقف الاجتماعي. (السيد،2021:ص5)

وان القصور في التواصل الاجتماعي قد يؤدي الى الانعزال للطفل عن البيئة الخارجية ومشكلات اجتماعية عديدة يصعب معالجتها في المستقبل. (نافع،2020:ص15) ، كما أن القصور في التواصل قد يأتي من القصور في الانتباه وهذا ما أكدته العديد من الدراسات منهم مصطفى (2015) والحفناوي (2012) والتي اشاروا الى مهارات تؤدي الى عدم قدره الطفل على التواصل اللغوي والتفاعل الاجتماعي مع الاخرين. (مصطفى،2015:ص7)

ويعبر مفهوم التماسك المركزي عن قدرة الفرد على معالجة المعلومات الواردة في سياقها من أجل الحصول على معنى أفضل على حساب ذاكرة التفاصيل، فالأطفال الذاتويين مرتفعي الوظيفية يميلون إلى معالجة المعلومات "قطعة قطعة" بدلا من معالجتها ضمن سياقها العام، ويركزون على تطور العناصر المفردة وهو ما يجعل المعلومات المكتسبة منعزلة ومقسمة نتيجة للقدرة الضعيفة في التماسك المركزي وجاءت نظرية التماسك المركزي لتقضي جوانب القصور التي وردت في نظرية العقل والتي لم تستطيع نظرية العقل من تفسيرها لذا ظهرت هذه النظرية التي اكدت على ضرورة اعطاء النظام والترتيب والمعنى للمعلومات التي توجد في بيئة الطفل وادراكه بشكل كلي بدل من ادراكه بشكل اجزاء متفرقة (Hoppe, 2000:p128).

وقد اكدت العديد من الدراسات منها دراسة عبد الرحمن (2015) واسماعيل (2016) وكامل (2017) على ضرورة توفير برامج لأطفال التوحد تعمل على تنمية التواصل الاجتماعي لدى اطفال اضطراب طيف التوحد بما يضمن حسن التفاعل الاجتماعي مع الاخرين. وشعرت الباحثتان بالمشكلة من خلال عملهما في مركز التوحد ولاحظوا ان اطفال هذه الفئة لديهم مشكله في التواصل الاجتماعي ولا يستطيعون التكيف مع الاقران بسهولة لذا فهم بحاجه الى برامج تبحث عن اصل المشكلة وتحاول معالجتها كما ان اغلبية الدراسات التي اجريت على اطفال التوحد لم تقدم مهام التماسك المركزي كوسيلة لزيادة التواصل الاجتماعي عند اطفال اضطراب التوحد علما ان ضعف

التواصل قد تأتي من ضعف في مهام التماسك المركزي لذا تولدت مشكله البحث في الإجابة على السؤال الاتي:

- ما تأثير برنامج تدريبي قائم على مهام التماسك المركزي في تنمية التواصل الاجتماعي لدى اطفال اضطراب طيف التوحد.

1.2 اهميه البحث

1.2.1 الأهمية النظرية

1. تنبع اهميه البحث من نوعية المشكلة التي تم التطرق خلالها على مهام التماسك المركزي واهميتها في تحسين التواصل الاجتماعي لدى اطفال اضطراب التوحد.
2. زيادة المعلومات حول اهمية التماسك المركزي لدى اطفال اضطراب طيف التوحد وما هي الاسباب وراء ضعف التواصل الاجتماعي والمرتبط بضعف التماسك المركزي.
3. تزويد المكتبة العربية والكردية بمثل هذه الدراسات نظرا لقله الدراسات التي تطرقت الى اسهام مهام التماسك المركزي في تحسين التواصل الاجتماعي.

1.2.2 الأهمية التطبيقية

1. توجيه العاملين في هذا المجال على دور مهام التماسك المركزي في تحسين التواصل الاجتماعي لدى اطفال التوحد.
2. الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في التعرف على مهام التماسك المركزي ودورها في التكيف الاجتماعي عند اطفال التوحد.
3. التشخيص المبكر لمستوى التواصل الاجتماعي يسهم في ايجاد أفضل السبل العلاجية للحد من تفاقم هذه المشكلة

1.3 هدفا البحث:

يهدف البحث التعرف على:

1. تأثير برنامج تدريبي قائم على مهام التماسك المركزي والبرنامج المتبع في تتنمية التواصل الاجتماعي
2. الفروق بين البرنامج التدريبي القائم على مهام التماسك المركزي والبرنامج المتبع في الاختبار البعدي وحجم التاثير لمقياس التواصل الاجتماعي.

1.4 فرضيتا البحث

1. هناك تاثير للبرنامج التدريبي القائم على مهام التماسك المركزي والبرنامج المتبع في تنمية مؤشرات التواصل الاجتماعي .
2. توجد فروق ذا دلاله معنوية بين البرنامج التدريبي القائم على مهام التماسك المركزي والبرنامج المتبع في الاختبار البعدي وحجم التاثير في مقياس التواصل الاجتماعي .

1.5 حدود البحث

تم اختيار عينة البحث من اطفال اضطراب التوحدالبسيط وبعمر (5-9) سنوات في مركز جرا للتوحد في مركز محافظه اربيل للعام 2022/2021.

1.6 تحديد المصطلحات

1.6.1 التماسك المركزي

-عرفها السيد (2021) بانها مهام تقيس قدرة الطفل على التكامل وترابط المعلومات من اجل الوصول الى معنى شامل كما انها تعني دمج الملامح المنفصلة من اجل اشتقاق التكوين العام الشامل لتلك الملامة وهذا له تأثير على عدة سلوكيات الطفل. (السيد،2021:ص10)

- التعريف النظري تتبنى الباحثة تعريف السيد 2021 في تعريف مهام التماسك المركزي
- التعريف الاجرائي هي عدد من الجلسات الخاصة بمهام التماسك المركزي يعمل على تحسين التفاعل والتواصل الاجتماعي والانتباه المشترك لدى اطفال اضطراب التوحدوتقاس بمستوى التقييم في تقييم كل جلسة

1.6.2 التواصل الاجتماعي

- عرفه ابو جادو (2007) بانه المهارة الجزئية والانماط السلوكية الهادفة التي يبدلها طفل في التعبير عن ذاته للأخرين والتي تضمن قدر معقول من محاولات التواصل معهم ومشاركتهم في الأنشطة الاجتماعية المختلفة. (ابو جادو،2007:ص99)

التعريف الاجرائي هو تبادل الافكار والمشاعر بين شخصين بما يضمن حسن التواصل اللفظي وغير اللفظي من الجانب الاجتماعي ويقاس عن طريق الدرجة التي يحصل عليها الفرد في مقياس التواصل الاجتماعي قيد البحث.

1،6،3 **الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد**

هم الاطفال الذين يعانون من اضطرابات نمائية، تؤثر على جهازهم العصبى وتظهر هذه الاضطرابات خلال الثلاث سنوات الاولى من اعمارهم، وتستمر معهم طوال حياتهم ويعانون هؤلاء

الاطفال ن قصور واضح فى ثلاث جوانب رئيسية هى التفاعل الاجتماعي، التواصل اللغوى، السلوكيات النمطية والمتكررة (على، فاروق، و المفتى، 2024: ص 453)

2. الأطار النظري و الدراسات السابقة

2.1 الأطار النظري

2.1.1 التماسك المركزي

ارتبط مصطلح التماسك المركزي(Central coherence) لأول مره باسم فريث(Frith Uta) عام 1989 والتي تعني معالجه المعلومات بشكل كلي للأطفال التي تسيطر عليهم المعالجة الجزئية واسلوب يتم فيه معالجة المعلومات التي تركز على دقائق الاشياء واجزائها وهذا يعني ان هناك خلل في معالجه المركزية مما يؤدي الى الفشل في استخراج الصور الكلية والمعنى وهذا يدل على ان هناك قصور في المعالجة المبنية على التفاصيل بدل من المعالجة المعلومات معالجة كليه كما ان غياب التماسك لا يدل على وجود قصور في كل الحالات فقد يكون هناك معالجة شاذه. (جاد،2021:ص36) كما ان التماسك المركزي يعني امكانيه ربط المعلومات المعتمدة وصولا الى المعنى العام. (Koch, G,2012:p138)

واشار بارسالو وينز (Borsalou & Prinz, 2017) بانها تعني عملية ادراكية يتم من خلالها التركيز

القصور التماسك المركزي لدى الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

تذكر "Frith" أن المشكلات المعرفية الأولية والأساسية التي يعاني منها الأفراد ذوو اضطراب طيف التوحد، ترجع إلى عجز هؤلاء الأطفال وافتقارهم إلى وجود ما أسمته دافع" التماسك المركزي"، وهو الطاقة التي تنشأ لدى الأفراد العاديين وتدفعهم إلى دمج وتنظيم المعلومات المستقاة من البيئة من حولهم، لكي يصلوا إلى تفسير وفهم شامل للمواقف التي يواجهونها من خلال قراءة أفكار الآخرين، ونواياهم، ونظرات أعينهم، وإيماءاتهم، وغيرها من الإشارات والتلميحات البيئية المهمة، وتقترح "Frith" وجود ما يسمي نزعة داخلية في النظام المعرفي العادي لتكوين ترابط بين نطاق واسع قدر الإمكان من المثيرات، وتعميم ذلك على أكبر عدد من السياقات، لكن يفتقر الأطفال ذوو اضطراب طيف التوحد لهذا الشكل من الترابط أو التماسك، وترى هذه النظرية أنهم يعانون من قصور في دمج المعلومات على مستوى أعلى من المعلومات الكلية، وهذا يعني أن أداء هم سوف يكون جيدة في مهام المعالجة الجزئية والتي ترتكز على رؤية التفاصيل الجزئية للصورة، ولكنهم يجدون صعوبة في رؤية الصورة الكلية (Bogdashina, 2006).

حيث يعاني معظم الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد صعوبة بالغة في المعالجة الكلية للمعلومات، أو بمعنى آخر التركيز على الكل المتماسك"Coherent Whole" فعلى الرغم من أنهم يميلون إلى التركيز على التفاصيل الجزئية للموضوع، إلا أنهم يخفقون في فهم الصورة الكلية للموضوع، ويرجع ذلك إلى فقدان القدرة على التماسك المركز (Bogdashina, 2005)

2.1.2 مفهوم التواصل لدى اطفال اضطراب التوحد

اطفال اضطراب التوحد لديهم قصور في التواصل الاستقبالي والتعبيري ويظهر هذا التواصل بطرق لفظية وغير لفظية ويشمل هذا القصور في عدم القدرة على استخدام الالفاظ وتفسير لغة الجسد لذا فان هؤلاء الاطفال لديهم ضعف في استخدام اللغة في التفاعل الاجتماعي وصعوبة في التمييز عن الافكار وصعوبات الاخرين في فهمهم و قبولهم. (Lisa J. 2018:P143)

كما ان هؤلاء الاطفال لديهم قصور في المهارات اللفظية وغير اللفظية لذا يصعب عليهم اقامة محادثات مع الاخرين وغير قادرين على دمج الكلمات مع الايماءات لفهم الحديث وعدم قدرتهم على فهم الأسئلة والتعبيرات البسيطة. (اصيل،2019:ص39)

وقد اشار سامسون(2016) بان الطفل التوحد يعاني من عجز كبير في مهارات التواصل ويختلف درجه العجز تلك باختلاف المرحلة العمرية واختلاف الجنس لذا فان التدريب يساعد ذلك الطفل على تغيير سلوكياته وايجاد اسلوب مناسب يعبر فيها الطفل عن نفسه من خلاله. (حافظ،2011:ص34)

2.1.3 مهارات التواصل الاجتماعي

يمكن ادراج مهارات التواصل الاجتماعي بانها تشمل:

اولا مهارات الفهم الاجتماعي وهي تدريب الفرد على امكانيه ضبط الذات وضبط السلوك التلقائي بشكل لائق مع الاخرين اثناء التواصل معهم.

ثانيا مهاره التعبير الاجتماعي وهي قدرة الفرد في التعبير اللفظي والعمل على مشاركة الافراد الاخرين في المواقف الاجتماعية بأسلوب لائق ومهذب. (حمادة،2012:ص36)

وترى الباحثة كي يتم التواصل الاجتماعي بشكل جيد يجب ان يتم استخدام الفهم الاجتماعي والتعبير الاجتماعي في ان واحد حيث ان ذلك يسهم في نجاح عمليه التواصل وضمان التفاعل الايجابي بين الطرفين.

2.2 الدراسات السابقة

- **دراسة عثمان (2018) بعنوان برنامج لتحسين مهام نظريه التماسك المركزي وعلاج اضطراب اللغة البرجماتية لدى اطفال ذوي اضطراب التوحد**

هدفت الدراسة الى اعداد برنامج لتحسين مهام نظريه التماسك المركزي وعلاج اضطراب اللغة البرجماتية لدى اطفال اضطراب التوحد والتحقق من استمرارية هذا البرنامج بعد الانتهاء منه وتم استخدام البرنامج التجريبي ذو المجموعة الواحدة وتكونت عينه الدراسة من عشره اطفال وبواقع سبع ذكور وثلاث اناث من ذوي اضطراب التوحد ذوي الاداء الوظيفة العالي في محافظه الفيوم وبعمر 6-9 وتم استخدام (مقياس تشخيص اضطراب طيف التوحد لقياس التشخيص الفارق لاضطراب التوحد -ومقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة- ومصفوفة رافن المطور -ومقياس اضطراب اللغة البرجماتية) ، وتوصلت الدراسة الى نتائج الاتية: ان البرنامج ساهم في علاج اضطراب اللغة البرجماتية لدى اطفال ذوي اضطراب التوحد ذوي الاداء الوظيفي العالي.

- **دراسة الزير والشبراوي(2020) بعنوان فعالية برنامج تدريبي قائم على ركوب الخيل في تحسين المعالجة الحسية والتواصل الاجتماعي لدى الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد**

هدفت الدراسة الى معرفه فعالية برنامج قائم على ركوب الخيل في تحسين المعالجة الحسية والتواصل الاجتماعي لدى اطفال اضطراب طيف التوحد وتم استخدام المنهج التجريبي وتكون عينه الدراسة من سته عشره طفل وطفلا من اضطراب طيف التوحد تم تقسيمهم الى مجموعتين تجريبية وضابطة وبواقع ثمانية اطفال لكل مجموعة وتراوحت اعمارهم من 6-10 سنوات في مركز الوفاء في البحرين ،وتم استخدام ومقياس البروفايل الحسي -ومقياس التواصل البصري كادوات للدراسة ،وتم استخدام البرنامج الشبه التجريبي وتوصلت الدراسة الى النتائج الأتية :وجود فروق بين مجموعتي البحث في القياس البعدي ولمصلحه المجموعة التجريبية في المعالجة الحسية والتواصل الاجتماعي، فضلا عن وجود فروق بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية ولصالح القياس البعدي في المعالجة الحسية .

- **دراسة جاد(2021) بعنوان فعالية برنامج قائم على نظرية التماسك المركزي لتخفيف حدة اضطراب اللغة البرجماتية لدى الاطفال ذوي نقص الانتباه وفرط الحركة**

هدفت الدراسة الى قياس مدى فعالية برنامج قائم على مهام التماسك المركزي في تخفيف من حدة اضطراب اللغة البرجماتية لدى ذوي نقص الانتباه وفرض الحركة ومدى استمراريه البرنامج ، وتم استخدام المنهج الشبه التجريبي، وتكون عينه البحث من عشره اطفال ممن تتراوح اعمارهم 5-7 سنواتمن ذوي فرط الحركة ونقص الانتباه في حضانة فيتشر، وتم استخدام ادوات الدراسة (مقياس المصفوفات المتتابعة لرافن للذكاء -مقياس تشخيص اضطراب نقص الانتباه وفرض الحركة للروضة -مقياس اضطراب اللغة البراغماتية) وتواصلت الدراسة الى الاستنتاجات الأتية: فعالية برنامج قائم على نظريه التماسك المركزي في تحسين اللغة البرجماتية وتشتت الانتباه وفرط الحركة ،وعدم وجود فروق بين القياس البعدي والتتبع في مقياس اللغة البرجماتية وتشتت الانتباه

مناقشة الدراسات السابقة

1. **من حيث الأهداف:**

- بالنسبة للدراسات الخاصة بالتواصل الاجتماعي فقد اختلفت الدراسات في اهدافها بالنسبة للمتغير المستقل، لكن دراسة (الزاير والشيراوي 2020) و (المحدي، 2021) و (ابراهيم، 2020) اتفقت مع الدراسة الحالية في تمنية التواصل الاجتماعي

2. **من حيث العينة:**

- بالنسبة للدراسات الخاصة بالتواصل الاجتماعي فجميع الدراسات أجريت على أطفال اضطراب التوحد وتشابهت تلك الدراسات مع الدراسة الحالية

3. **من حيث منهج البحث:**

دراسة عثمان (2018) والزير والشبراوي (2020) استخدمت المنهج التجريبي وهذا يتفق مع الدراسة الحالية اما دراسة جاد (2021) فقد استخدمت المنهج شبه التجريبي

4. **من حيث أداة البحث:**

- بالنسبة للدراسات الخاصة بمهام التماسك المركزي:

اختلفت أدوات القياس في تلك الدراسات، فمنها من استخدمت مقياس اللغة البراجماتية ومقياس المعالجة الحسية وجميعها اختلفت عن الدراسة الحالية التي استخدمت مقياس التواصل الاجتماعي والتي تشابهت الدراسة الحالية مع دراسة (الزاير والشيراوي، 2020)

5. **من حيث النتائج:**

اختلفت جميع الدراسات السابقة (التواصل الاجتماعي عن بعضها البعض حيث اختلفت النتائج باختلاف الأهداف والمتغيرات التابعة وبهذا فهناك اختلاف بين تلك النتائج والدراسة الحالية لاختلاف المتغيرات فيما بينهما.

مدى الاستفادة من الدراسات السابقة

- اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة ساعدتها في معرفة كيف تعامل الباحثون السابقون مع مشكلة البحث لديهم، واكتشاف الثغرات التي وقع بها هؤلاء الباحثون والعمل على تجاوزها في الدراسة الحالية.

- ساعدت الباحثة في تحديد الفروض والمتغيرات البحثية والوسائل الاحصائية.

- استعانت بها الباحثة في اعداد مقياس التواصل الاجتماعي والانتباه المشترك.
- ساعدت الدراسات السابقة الباحثة في تفسير نتائج الدراسة الحالية

3. منهجية البحث وإجراءاته:

3.1 منهج البحث والتصميم التجريبي:

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي بأسلوب (المجاميع المتكافئة) وأعتمدت الباحثة التصميم التجريبي الذي يعرف بتصميم المجموعتين المتكافئتين ذات الاختبارين القبلي والبعدي، ويعد هذا البرنامج أفضل ما يمكن إتباعه للوصول إلى نتائج دقيقة، فهو"البرنامج الوحيد الذي يمكنه الاختبار الحقيقي لفروض العلاقات بالسبب أو الأثر.

3.2 مجتمع البحث وعينته

3.2.1 مجتمع البحث :

تم اختيار مجتمع البحث بصورة عمدية من أطفال اضطراب التوحد في مركز محافظة اربيل باعمار ((6-9) سنوات، والبالغ عددهم (165) موزعين على (10) مراكز للتوحد في مركز محافظة اربيل وبواقع (124) طفلا من الذكور ، و(41) طفلا من الاناث.

3.2.2 عينة البحث :

تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية البسيطة ، حيث بلغ عدد العينة المختارة من مراكز التوحد لمجتمع البحث (62) من اطفال التوحد .وبلغ عدد عينة التجربة الرئيسة (12) طفلا تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسطة من مركز جرا للتوحد ، وبواقع (8) طفلا من الذكور و(4) أطفال من الاناث. اما عينة البناء فقد بلغ عددها (50) من اطفال التوحد تم اختيارهم من مراكز التوحد (اماراتي – باهور – سيما – لانة– جرا) ، وكما موضح في الجدول (1)

الجدول (1)يبين توزيع عينة البحث

العينة	عينة االبناء		عينة التجربة الرئيسة			
	التواصل الاجتماعي والانتباه المشترك		تجريبية		ضابطة	
االجنس	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث
العدد	36	14	4	2	4	2
المجموع	50		12			
العدد الكلي للعينة	62					

3.2.3 التكافؤ:

على الرغم من التوزيع العشوائي لمجموعتي البحث إلا أن الباحثة أرتأت إجراء التجانس والتكافؤ في عدد من المتغيرات والتي قد تؤثر في المتغيرات التابعة(التواصل الاجتماعي) على حساب المتغير المستقل (البرنامج التدريبي القائم على مهام التماسك المركزي) وكما يأتي:-

1- **العمر الزمني:** تم حساب العمر لاطفال اضطراب التوحد بالاشهر .

2- **درجة التوحد:** تم الاعتماد على مقياس (كارز 2 – st) التقديري لتشخيص أضطراب التوحد ، والذي يحتوي على خمسة عشر مجالا (العلاقات مع الاخرين ، المحاكاة – الاستجابات العاطفية – أستخدام الجسد – إستخدام الاشياء – التكيف والتغيير – الاستجابة البصرية – الاستجابة السمعية – استجابات الشم واللمس والتذوق – المخاوف والعصبية – التواصل اللغوي – التواصل غير اللفظي – مستوى النشاط – مستوى وثبات الاستجابات الذهنية – الأنطباع العام) ، ويقوم احد القائمين على رعاية الطفل ممن يكونوا على دراية تامة به بالاستجابة عليه وذلك بوضع علامة (/) أمام العبارة التي تعبر بدقة وصدق عن حالة الطفل. وبالرجوع الى مفتاح تصحيح المقياس تم الحصول على درجات معامل التوحد لاطفال عينة البحث.

3- **التواصل الاجتماعي (اعداد الباحثتان):** قامت الباحثتان بأجراء اختبار قبلي للتعرف على درجة التواصل الاجتماعي لدى اطفال عينة البحث وتم استخدام المقياس المعد لهذا الغرض. وكما موضح في الجدول (2).

الجدول (2)

يبين تجانس وتكافؤ متغيرات العمر ومعامل التوحد والتواصل الاجتماعي بين مجموعتي البحث

المتغيرات	المجموعة	س ـ	±ع	الالتواء	التفلطح	t. test	sig	الدلالة
العمر	تجريبية	82.5000	6.47302	0.677	1.631	0.394	.702	غير معنوي
	ضابطة	80.8333	8.08497	0.470-	1.088-			
درجة التوحد	تجريبية	40.5000	5.68331	0.647-	1.442	1.217	.252	غير معنوي
	ضابطة	44.1667	4.70815	0.415-	1.417-			

التواصل الاجتماعي	تجريبية	**50.6667**	**1.63299**	**0.383**	**-1.481**	**0.354**	**.731**	غير معنوي
	ضابطة	**50.3333**	**1.63299**	**0.383**	**-1.481**			

يتضح من الجدول (2) مايأتي:-.

بلغت قيم (t) المحتسبة (0.394 – 1.217 – 0.354 – 0.930) وباحتمالية (sig) بلغت اكبر من (0.05) وعلى التوالي في متغيرات العمر ومعامل التوحد والتواصل الاجتماعي ،وهذا يدل بانه لاتوجد فروق ذات دلالة معنوية بين افراد المجموعتين التجريبية والضابطة وهذا يعد مؤشرا على تكافؤ افراد المجموعتين في متغيرات العمر ومعامل التوحد والتواصل الاجتماعي .

3.3 اداة البحث: (مقياس التواصل الاجتماعي)

للحصول على البيانات المتعلقة باهداف البحث قامت الباحثة بأعداد مقياس التواصل الاجتماعي على العينة المحددة في البحث والتابعة لمراكز التوحد في مركز محافظة اربيل ، ويشير (Allwn&van,1979) الى ان "عملية أعداد أي مقياس تمر بعدة مراحل رئيسة وهي:

أولا :- تحديد محاور المقياس : من خلال الرجوع الى الاطر النظرية والدراسات السابقة وجدت الباحثة انه هناك أتفاقا شبه تام على ثلاثة محاور في مقياس التواصل الاجتماعي وهي (التواصل الاجتماعي الاستقبالي – التواصل الاجتماعي التعبيري – التفاعل الاجتماعي).

ثانيا:- تحديد وصياغة فقرات المحاور: بعد تحديد محاور مقياس التواصل الاجتماعي تطلب اعداد الصيغة الاولية له، أذ تمت صياغة عدد من الفقرات على وفق تحليل محتوى مفهوم التواصل الاجتماعي ، وبما يتلائم طبيعة عمل مجتمع البحث، واشتمل المقياس بصورته الاولية الملحق على (30) فقرة موزعة على المحاور (الاستقبال غير اللفظي – التعبيراللفظي – التفاعل الاجتماعي). وبواقع (10) فقرات لكل محور، وقد تم مراعاة جوانب أساسية في صياغة الفقرات منها:

- أن يكون محتوى الفقرة واضحا ومباشرا وتثير المجيب وتدفعه الى الاجابة بشكل صريح.
- يفضل عدم استخدام الفقرات الطويلة، تجنب نفي النفي في الفقرات.
- ان تحتوي الفقرة على فكرة واحدة وأن تكون بدائل الفقرة قصيرة. (الخطيب،2011:ص48)

ثالثا:- تحديد أسلوب وأسس صياغة فقرات المقياس:

تم اعتماد أسلوب (ليكرت) رباعي الأبعاد في صياغة فقرات المقياس (اطلاقا، نادرا، أحيانا ،نادرا)

رابعا:- تحديد صلاحية الفقرات لمقياس التواصل الاجتماعي:

بعد أن صيغت فقرات المقياس عرضت على عدد من الخبراء في مجال علم النفس وطرائق التدريس والقياس والتقويم لبيان صلاحيتها في قياس الهدف الذي وضعت من أجله وبعد تحليل استجاباتهم من خلال استخدام قانون كاي سكوير (x^2) للمقارنة بين الموافقين وغير الموافقين والنسبة المئوية وقد تبين أن جميع الفقرات نالت رضا واتفاق الخبراء في صلاحيتها،باستثناء فقرة واحدة وهي الفقرة (23) حيث بلغت نسبة الاتفاق (58.33%) وبقيمة كاي سكوير(0.333) وباحتمالية اكبر من (0.05) مما يدل بانه لاتوجد فروق ذات دلالة معنوية بين اراء الخبراء وكما مبين في الجدول (3) .

الجدول (3)

يبين أراء الخبراء والمختصين وقيمة (كا2) والنسبة المئوية لفقرات المقياس

المحور	الفقرات في المقياس	الخبراء		نسبة الاتفاق	قيمة كا2 المحسوبة	Sig	الدلالة الإحصائية
		موافقون	غير موافقون				
1	1-2-3-4-5-6-7-8-9	12	0	%100	12	.000	معنوي
	10	11	1	%91.66	8.33	.003	معنوي
2	11-12-13-14-16-17-19	12	0	%100	100%	.000	معنوي
	12-15-18-20	10	2	83.33	5.33	.021	معنوي
3	20-21-22-24-25-26-27-28-29-30	12	0	%100	12	.000	معنوي
	23	7	5	%58.33	0.333	.564	غيرمعنوي

خامسا:- التجربة الاستطلاعية: تم أجراء التجربة الاستطلاعية وذلك لغرض التحقق من وضوح تعليمات المقياس وفقراته ومدى ستيعاب عينة البحث للمقياس لتشخيص الأخطاء مسبقاً قبل إجراء التجربة الأساس لتلافيها. وقد اتضح من التجربة إن فقرات المقياس واضحة للعينة وبذلك أصبح المقياس جاهزاً للتطبيق لغرض التحليل الإحصائي.

سادسا:- تصحيح المقياس: تكون من(30) فقرة وبدائل إجابة رباعية الأبعاد ((اطلاقا، نادراً، أحياناً، نادراً) وبأوزان قدرها على التوالي (4-3-2-1).

سابعا :-التحليل الإحصائي لمقياس التواصل الاكاديمي: من أجل الخوض في عمليات التحليل الإحصائي فقد اتبعت الباحثة الأساليب الآتية:-

1- القوة التمييزية: قامت الباحثة بالتحقق من قدرة الفقرة على التمييز باستخدام المجموعتين الطرفيتين وذلك من خلال عينة التحليل الإحصائي والبالغ (50) طفلا ولغرض حساب القوة التميزية للفقرات فقد اتبعت الخطوات الآتية :

* ترتيب الدرجات على المقياس من أعلى إلى أسفل .

** تعيين ما نسبته 50% من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا و 50 % من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا ، علماً أن عدد الاستمارات كانت (50) استمارة ، ونسبة الـ 50% بلغت عند كل مجموعة عليا ودنيا (25) مفردة . ففي حالة استخدام اسلوب المجموعات المتطرفة ليس بالضرورة ان تكون العينة كبيرة وعندها ينصح المختصون بتقسيم العينة بعد ترتيب الدرجات تنازليا الى نصفين الاول يمثل المجموعة العليا والاخر يمثل المجموعة الدنيا. (الزوبعي،1981:ص20)

*** التعرف على القدرة التميزية لكل فقرة باستخدام الاختبار التائي (t) لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق بين درجات المجموعة العليا والدنيا في كل فقرة (لمقارنة الأوساط الحسابية للمجموعتين الطرفيتين عن كل فقرة · ومن هذا تبين إن فقرات (3 – 4 – 12 – 15 – 18 – 27) كانت غير مميزة عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (48) حيث كانت قيمها الأحتمالية (sig) أكبر من (0.05) والجدول(4) يبين ذلك .

الجدول (4)

يبين القوة التمييزية لفقرات مقياس التواصل الاجتماعي

الفقرة	المجموعة	العينة	س .	±ع	t. test	Sig	الدلالة
1.	عليا	25	2.8800	1.01325	2.028	.048	معنوي
	دنيا	25	2.6400	.40000			
2.	عليا	25	2.9600	.84063	0.085	.042	معنوي
	دنيا	25	2.7600	.50000			
3.	عليا	25	2.9200	.86217	1.868	.068	غيرمعنوي
	دنيا	25	2.7200	.57155			
4.	عليا	25	3.2400	.68799	0.419	.626	غيرمعنوي
	دنيا	25	3.1600	.40000			
5.	عليا	25	3.1600	.59722	5.074	.000	معنوي
	دنيا	25	2.0000	.28868			
6.	عليا	25	2.9200	.74833	2.214	.032	معنوي

			.35119	2.6400	25	دنيا	
معنوي	.000	6.240	.95743	3.2400	25	عليا	7.
			.43970	1.7200	25	دنيا	
معنوي	.000	7.229	.93630	3.3200	25	عليا	8.
			.00000	1.6800	25	دنيا	
معنوي	.002	3.286	.92736	3.1200	25	عليا	9.
			.33166	2.7600	25	دنيا	
معنوي	.009	2.705	.55678	2.9600	25	عليا	10.
			.00000	2.5600	25	دنيا	
معنوي	.002	3.273	.00000	3.0000	25	عليا	11.
			.76376	2.2800	25	دنيا	
غيرمعنوي	.560	1.820	1.18603	1.8800	25	عليا	12.
			.20000	2.4400	25	دنيا	
معنوي	.000	5.766	.50000	3.1200	25	عليا	13.
			1.01325	2.0000	25	دنيا	
معنوي	.000	6.293	.40000	3.2400	25	عليا	14.
			.84063	1.9200	25	دنيا	
غيرمعنوي	.098	1.688	.50000	1.7200	25	عليا	15.
			.86217	2.1200	25	دنيا	
معنوي	.000	4.762	.57155	3.0800	25	عليا	16.
			.68799	2.3200	25	دنيا	
معنوي	.000	5.774	.40000	3.0400	25	عليا	17.
			.59722	2.2400	25	دنيا	
غيرمعنوي	.580	0.556	.28868	1.9600	25	عليا	18.
			.74833	2.1200	25	دنيا	
معنوي	.000	5.586	.35119	3.0800	25	عليا	19.
			.95743	2.0400	25	دنيا	
معنوي	.000	5.418	.43970	3.0000	25	عليا	20.
			.93630	1.9200	25	دنيا	
معنوي	.000	6.037	.00000	2.9200	25	عليا	21.
			.92736	1.8400	25	دنيا	
معنوي	.000	8.069	.33166	2.9200	25	عليا	22.
			.55678	1.7600	25	دنيا	
حذفت من قبل الخبراء							23.
معنوي	.000	5.687	.00000	2.9600	25	عليا	24.
			1.18603	1.8000	25	دنيا	
معنوي	.000	5.607	.20000	2.8800	25	عليا	25.
			.50000	1.7200	25	دنيا	
معنوي	.000	4.745	1.01325	3.0000	25	عليا	26.
			.40000	2.1200	25	دنيا	
غيرمعنوي	.129	1.543	.84063	2.8800	25	عليا	27.
			.50000	2.6800	25	دنيا	
معنوي	.000	6.547	.86217	3.0000	25	عليا	28.

			.57155	2.0000	25	دنيا	
معنوي	.013	2.698	.68799	3.0000	25	عليا	29.
			.40000	2.3600	25	دنيا	
معنوي	.000	14.484	.59722	2.9600	25	عليا	30.
			.28868	1.4000	25	دنيا	

2- الاتساق الداخلي:

تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس وقد تبين أن جميع فقرات المقياس ذات دلالة معنوية كون القيم الاحتمالية أصغر من(0.05) عند درجة حرية (48) .

وقد امتادت معامل ارتباط فقرات مجال الاستقبال غير اللفظى بالمجال ما بين (0.364-0.912) وبالمقياس ككل (0.305-0.869)، فى حين امتدت معاملات ارتباط فقرات التعبير اللفظى بالمجال ما بين (0.354-0.817) وبالمقياس ككل (0.321-0.862) بينما ارتبطت فقرات مجال التفاعل الاجتماعي بمعاملات ما بين (0.694-0.976) وبالدرجة الكلية للمقياس مابين (0.319-0.810). وجميعها دالة احصائيا عند مستوى (0.01).

كلما كانت قيم معاملات ارتباط درجات المجال بالدرجة الكلية للمقياس عالية كان ذلك دليل على توفر الاتساق الداخلي للاختبار وقد ظهرت جميع معاملات الأرتباط عالية. وبهذا بلغت عدد الفقرات النهائية لمقياس التواصل الاجتماعي (23) فقرة بعد التحليل الاحصائي وبواقع(8) فقرات لمحور الاستقبال وبمعامل ارتباط (0.81) بالدرجة الكلية و(7) فقرات لمحور التعبير وبمعامل ارتباط (0.72) و(8) فقرات لمحور التفاعل الاجتماعي وبمعامل ارتباط (0.76) ، والملحق (1) يبين الصورة النهائية للمقياس.

ثامنا - صدق مقياس التواصل الاجتماعي: اعتمدت الباحثتان طريقتين في استخراج الصدق وهي كالآتي:-

1- صدق المحتوى : استخدمت الباحثة هذا النوع من الصدق عندما اخذت آراء الخبراء والمختصين في مدى صلاحية فقرات المقياس .

2- الصدق البنائي: تم التحقق من هذا الصدق في المقياس الحالي من خلال التحليل الإحصائي للفقرات .

تاسعا- ثبات مقياس التواصل الاجتماعي:- يعد الثبات من المفاهيم التي يجب على اي مقياس التمتع بها لتكون صالحا للاستعمال والمقياس الجيد هو المقياس الذي يعطي النتائج نفسها في كل مرة ويمكن الاعتماد علية.(صبار، 2023:343)

أعتمدت الباحثة طريقتين في استخراج ثبات مقياس التواصل الاجتماعي وهي كالآتي:-

أ- **معامل ألفا كرونباخ** : حيث ظهر بان قيمة معامل الثبات تساوي (0.861) وهي مؤشر عالي لثبات الاستبيان ،أذ يشير باهي والازهري الى انه كلما اقترب الثبات من الواحد الصحيح كان ذلك افضل .(باهي،2006:ص127)

ب- معامل جتمان : بلغت قيمة معامل ثبات جتمان (0.809) وهو مؤشر عالي لثبات الاستبيان. وبذلك يعد المقياس ثابتا فضلا عن ان الاداة تمتاز بمعامل ثبات جيد اعتمادا على مؤشر الصدق،"أذ الاداة صادقة ثابتة وليس العكس ، وبذلك اطمأنت الباحثة على أمكانية اعتماد المقياس بعد توفر كافة الشروط العلمية فيه.

3.4 البرنامج التدريبي لمهام التماسك المركزي :

خلفية البرنامج : يعد التماسك المركزي مهما في ربط أجزاء المعلومات في كيان كلي ذو معنى ، اي انه هو عملية إدراكية تتضمن القدرة على التركيز على التفاصيل والكل، وتسمح للفرد بفهم سياق الأشياء وإطارها العام (Pellicano, (2005. وبصفة خاصة ان كان التماسك المركزي للفرد قوياً فإن هذا الميل سوف يعمل على إعطاء معنى عاما للمعلومات على حساب الانتباه إلى التفاصيل الدقيقة، أما في حالة ضعف التماسك المركزي، فإن هذا الميل إلى المعالجة يعمل على الانخراط في تفاصيل ثانوية جزئية على حساب المعنى العام للسياق (Pellicano, Maybery, Durkin & Maley2005).

وتم اعداد برنامج بمهام التماسك المركزي في تنمية التواصل الاجتماعي عند اطفال اضطراب التوحد بالرجوع على عدد من الدراسات الخاصة بذلك (السيد ،2021) (جاد ،2021) (عثمان ،2018)

- **أهداف البرنامج العامة:** هدف البرنامج بشكل عام على تنمية التواصل الاجتماعي اللفظي وغير اللفظي عند اطفال اضطراب طيف التوحد .
- **الاهداف الاجرائية للبرنامج**

1- ان يتمكن الطفل من مطابقة الانفعالات (حزين – سعيد).
2- أن يتعرف الطفل على وجه (غاضب – خائف) و التمييز بينهم البازل
3- ان يتمكن الطفل من تجميع الشكل المقسم الى اجزاء
4- ان يتمكن الطفل من التعرف على الصورة المحدده العين
5- ان يتمكن الطفل من التعرف على الصورة المحدده الفم
6- ان يتعرف الطفل على تعبيرات الوجه (الحزن، الفرح، الغضب).
7- ان يتمكن الطفل من التمييز بين نغمتين متشابهتين أو مختلفتين.

- **اسس بناء البرنامج :** تم الاعتماد على عدد من الاسس افي عملية اعداد البرنامج وتطبيقة حيث تم الاعتماد على الاسس التالية :

أولا: الأسس التربوية:

- مراعاة واقعية البرنامج وان يتناسب مع الاطفال اضطراب طيف التوحد .
- التنوع في استخدام الوسائل التعليمية والأنشطة بما يزيد من دافعية الطفل للتعلم.
- التدرج من السهل الى الصعب.
- استخدام عبارات سهلة وواضحة مع الاطفال الاضطراب طيف التوحد

ثانيا: الأسس النفسية والتربوية :

- مراعاة توفير بيئة مبنية على الالفة والأمان الاطفال اضطراب الطيف التوحد
- التأكيد على تحسن الامن النفسي الاطفال اضطراب الطيف التوحد
- اكساب الاطفال الرغبة في المشاركة في جلسات البرنامج

الفئات المستخدمة في البرنامج:

التعزيز –والمساعدة اللفظية –و النمذجة – و التكرار – تبادل الادوار –

الأسلوب المستخدم في تنفيذ البرنامج:

–الأسلوب الفردي

– الأسلوب الجماعي

* **المدة الزمنية للبرنامج :** بلغ مدة البرنامج شهرين بواقع (5) ايام في الاسبوع في الايام (الاحد– الاثنين الثلاثاء–الاربعا – الخميس) وكانت عدد جلسات البرنامج (40) جلسة تدريبية، ومدة الجلسة (25–30) دقيقة حسب قابيلة الطفل.

3.5 التجربة الرئيسة :

طبقت الباحثتان مقياس التواصل الاجتماعي (تطبيقا قبليا) قبل البدء بتطبيق التجربة على المجموعتين التجريبية والضابطة بتأريخ 2022/3/1. و تم البدء بتطبيق التجربة بتأريخ 2022/3/13 على المجموعتين التجريبية والضابطة بعد أجراء التكافؤ في المتغيرات التي تم تحديدها سابقا.. وتم الانتهاء من التجربة يوم 2022/5/13 ، أي بعد (12) اسبوعا من تأريخ بدء تطبيق التجربة. طبقت الباحثتان مقياس التواصل الاجتماعي (التطبيق البعدي) على أفراد مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في يوم 2022/5/19

3.6 الوسائل الاحصائية :

تـم معالجـة نتـائج البحـث بالوسـائل الاحصـائية التـي تـم ذكرهـا باسـتخدام البرنـامج الالكترونـي الاحصائي
.SPSS VERSION

4. عرض وتحليل ومناقشة النتائج

4.1 عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الاولى

"هنـاك تـاثير للبرنـامج التـدريبي القـائم علـى مهـام التماسـك المركـزي والبرنـامج المتبـع فـي تنميـة مؤشرات التواصل الاجتماعي".

4.1.1 عرض وتحليل نتائج تاثير البرنامج التدريبي القائم على مهام التماسك المركزي في مقياس التواصل الاجتماعي

الجدول (5) يبين الفرق بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مقياس التواصل الاجتماعي

مقيـــــــاس التواصـــــــل الاجتماعي	الاختبار	س -	±ع	س ـــــ الفرق	±ع الفرق	t. test	sig	الدلالة
محـــــــور الاستقبال غير اللفظي	القبلي	18.1667	1.47196	9.166	2.926	7.672	.000	معنوي
	البعدي	27.3333	2.94392					
محور التعبير اللفظي	القبلي	15.1667	.98319	8.500	1.870	11.129	.000	معنوي
	البعدي	23.6667	2.16025					
محور التفاعـــــل الاجتماعي	القبلي	17.3333	1.36626	1.833	2.786	1.611	.168	غيرمعنوي
	البعدي	19.1667	1.72240					
الدرجة الكليـــــــة للمقياس	القبلي	50.6667	1.63299	19.500	3.619	3.619	.000	معنوي
	البعدي	70.1667	4.91596					

يتضح من الجدول 5 مايأتي: – بلغت قيمة الأوسط الحسابي الفرق لمحوري الاستقبال والتعبير والدرجة الكلية لمقياس التواصل الاجتماعي) وعلى التوالي (9.166 – 8.500 – 19.500) وظهرت قيم (t) المحتسبة بمقدار (7.672 – 11.129 – 3.619) وباحتماليات (sig) بلغت جميعها اصغر من (0.05) مما يدل بانه توجد فروق معنوية بين الاختبارين القبلي والبعدي في محوري الاستقبال والتعبير والدرجة الكلية في مقياس التواصل الاجتماعي ، وتبين ان الفرق لصالح الاختبارات البعدية لافراد المجموعة التجريبية . وبهذه النتيجة ترفض الفرضية الصفرية وتقبل فرضية البحث البديلة،وكما يتضح من الجدول (24) أن قيمة (t) المحتسبة في محور التفاعل الاجتماعي بلغت (1.611) وباحتمالية بلغت اكبر من (0.05) مما يدل بانه لاتوجد فروق معنوية بين الاختبارين القبلي والبعدي في محور التفاعل الاجتماعي.

4.1.2 عرض وتحليل نتائج تاثير البرنامج التدريبي المتبع في مقياس التواصل الاجتماعي

الجدول (6)

يبين الفرق بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في مقياس التواصل الاجتماعي

مقياس التواصل الاجتماعي	الاختبار	س -	±ع	س ـــ الفرق	±ع الفرق	t. test	sig	الدلالة
محور الاستقبال غير اللفظي	القبلي	18.8333	.98319	1.833	1.169	3.841	.012	معنوي
	البعدي	20.6667	1.21106					
محور التعبير اللفظي	القبلي	15.3333	.51640	0.833	1.329	1.536	.185	غير معنوي
	البعدي	16.1667	1.32916					
محور التفاعل الاجتماعي	القبلي	16.1667	.75277	0.166	1.722	0.237	.822	غير معنوي
	البعدي	16.0000	1.41421					
الدجة الكلية للمقياس	القبلي	50.3333	1.63299	2.500	3.082	1.987	.104	غير معنوي
	البعدي	52.8333	2.63944					

يتضح من الجدول (6) مايأتي:– بلغت قيمة الأوساط الحسابية الفرق لمحوري (التعبير – التفاعل الاجتماعي – الدرجة الكلية لمقياس التواصل الاجتماعي) وعلى التوالي (0.833 – 0.166 – 2.500) ،وظهرت قيم (t) المحتسبة بمقدار (1.536 – 0.237 – 1.987) وباحتماليات (sig) بلغت جميعها اكبر من (0.05) مما يدل بانه لاتوجد فروق معنوية بين الاختبارين القبلي والبعدي في

محوري التعبير والتفاعل الاجتماعي والدرجة الكلية في مقياس التواصل الاجتماعي ، كما بلغت قيمة (t) في محور الاستقبال (3.841) وباحتمالية بلغت أصغر من (0.05) وهذه النتيجة تدل على وجود فرق معنوي لصالح الاختبارات البعدية. وبهذه النتيجة ترفض الفرضية الصفرية وتقبل فرضية البحث البديلة.

4.2 عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

" توجد فروق ذا دلالة معنوية بين البرنامج التدريبي القائم على مهام التماسك المركزي والبرنامج المتبع في الاختبار البعدي وحجم التاثير في مقياس التواصل الاجتماعي "

الجدول (7)

يبين الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس التواصل الاجتماعي

مقياس التواصل الاجتماعي	المجموعة	س ـ	±ع	t. test	sig	الدلالة
محور الاستقبال غير اللفظي	تجريبية	27.3333	2.94392	5.130	.000	معنوي
	ضابطة	20.6667	1.21106			
محور التعبير اللفظي	تجريبية	23.6667	2.16025	7.243	.000	معنوي
	ضابطة	16.1667	1.32916			
محور التفاعل الاجتماعي	تجريبية	19.1667	1.72240	3.481	.006	معنوي
	ضابطة	16.0000	1.41421			
الدرجة الكلية للمقياس	تجريبية	70.1667	4.91596	7.609	.000	معنوي
	ضابطة	52.8333	2.63944			

يتضح من الجدول (7) مايأتي:- بلغت قيم أختبار (t) للمحاور (الاستقبال – التعبير – التفاعل الاجتماعي – الدرجة الكلية للمقياس) وعلى التوالي (5.13 – 7.243 – 3.481 – 7.609) وبقيم أحتمالية (sig) بلغت اصغر من (0.05) ، وهذه النتيجة تدل بانه توجد فروق ذات دلالة معنوية بين افراد المجموعتين التجريبية والضابطة في المحاور الثلاثة والدرجة الكلية لمقياس التواصل الاجتماعي ، وبمراجعة الاوساط الحسابية وعلى التوالي للمحاور (الاستقبال – التعبير – التفاعل

الاجتماعي – الدرجة الكلية للمقياس) للمجموعة التجريبية والبالغة (27.3333 – 23.6667 – 19.1667 – 70.1667) وللمجموعة الضابطة والبالغة (20.6667 – 16.1667 – 16 – 52.8333)، يتضح ان الفرق يعود لصالح افراد المجموعة التجريبية في المحاور الثلاثة والدرجة الكلية لمقياس التواصل الاجتماعي، وبهذه النتيجة ترفض الفرضية الصفرية وتقبل فرضية البحث البديلة،.و بلغت قيم حجم التاثير للمحاور(الاستقبال – التعبير – التفاعل الاجتماعي – الدرجة الكلية للمقياس) وعلى التوالي (0.72 – 0.83 – 0.54 – 0.85) وعند مقارنة هذه القيم بمعايير حجم التاثير (η^2) يتضح ان حجم التاثير للمنهاج التدريبي القائم على مهام التماسك المركزي في المحاور الثلاثة والدرجة الكلية لمقياس التواصل الاجتماعي كان افضل مقارنة بالبرنامج التدريبي المتبع وبمستوى قدره **(كبير)**.

4.3 مناقشة وتفسير النتائج المستخلصة لفرضيات البحث

4.3.1 مناقشة نتائج الفرضية الاولى:

أكدت النتائج المتعلقة بالفرضية الاولى الى التأثير الايجابي لمهام التماسك المركزي في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي وعلى وجه الخصوص (مهارات الاستقبال غيراللفظي والتعبير اللفظي) ، وذلك من خلال المقارنة بين الاختبارات القبلية والبعدية والتي بينت وجود فروق معنوية لصالح الاختبارات البعدية، . في حين أظهر البرنامج المتبع تاثيرا في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي بشكل عام. وتتفق هذه النتيجة والمتعلقة بمهارات التواصل اللفظي مع نتائج العديد من الدراسات التي اثبتت تاثير برامج تدريبية متنوعة في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى اطفال ذوي طيف التوحد كدراسة (سعد،2018) ودراسة (نور ومحمود،2017) ودراسة (عادل وسميرة وهدى،2015) والتي توصلوا الى ان استخدام برامج التدريب على المهارات الحياتية المختلفة كان له الاثر الايجابي في تنمية مهارات التواصل اللفظي لدى اطفال ذوي طيف التوحد. كماوتعزو الباحثة النتيجة المتعلقة بالفرضية الاولى الى فعالية واهمية التدريب في تحسين مهام التماسك المركزي لمهارات التواصل الاجتماعي لدى اطفال ذوي اضطراب التوحد من خلال التركيز في البرنامج على الاهداف التي تم صياغتها في الجلسات والمرتبطة بشكل مباشر بتحسين مهام التماسك المركزي ، فهؤلاء الاطفال يواجهون العديد من المشاكل بسبب ضعف التواصل اللغوي والاجتماعي مما تجعلهم بحاجة الى برامج تدريبية لتحسين هذه الجوانب. وتوضح (سهى نصر،2002) ان محاولات التدخل بالبرامج العلاجية

بتنفيذ اساليب تدريبية او تعليمية قائمة على مهام تماسك المركزي لمهارات اطفال ذوي اضطراب التوحد تعد وسيلة إمداد لهم بحصيلة لغوية جديدة تساعدهم في تعلم أشكال بديلة للتواصل كما تساعدهم على تعلم بعض أنماط السلوك والمهارات الاجتماعية التي تعمل على خفض الاضطرابات السلوكية واللغوية الموجودة لديهم. (سهى،2002:ص93)

4.3.2 مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:-

تبين نتائج الفرضية في الجدول (12) الى وجود فروق معنوية بين برنامج مهام التماسك المركزي والبرنامج المتبع ولصالح برنامج مهام التماسك المركزي في مهارات التواصل الاجتماعي ، ومن خلال الجدول (14) يتضح ان حجم تاثير برنامج مهام التماسك المركزي كان كبيرا مقارنة بالبرنامج المتبع في مهارات التواصل الاجتماعي . وتتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات السابقة التي اثبتت فاعلية البرامج التدريبية القائمة على مهام التماسك المركزي في تنمية مهارات المختلفة لدى أطفال ذوي طيف التوحد كدراسة (Kuschner,2009) ودراسة (Morgan,2003) ودراسة (Bonnel,2003) ودراسة (علا،2018) ودراسة (موسى،2018) ودراسة (إسلام عزب،2020) ودراسة (السيد،2021) . وتعزو الباحثتان أسباب هذه النتيجة الى الاجراءات التي تضمنها البرنامج التدريبي القائم على مهام التماسك المركزي والذي يقوم على أستخدام فنيات سلوكية متعددة ،وأنشطة فنية وحركية متعددة وماتضمنه البرنامج من صور والعاب كان له أثرا أيجابيا في تحسين مهارات التواصل الاجتماعي والانتباه المشترك لدى هؤلاء الاطفال عن طريق وسائل وأساليب جذابة وبأسلوب واضح وبسيط ساعد الاطفال على ممارسة انشطة هادفة قائمة على مهام التماسك المركزي، فضلا عن التدعيم المستمر لهذه الانشطة الى تشجيع الاطفال على الممارسة الفعلية لهذه الانشطة وبشكل متدرج خلال سير تنفيذ جلسات البرنامج التدريبي.

كما ان الواجب المنزلي الذي تضمنه البرنامج القائم على التماسك المركزي له دور ملموس في تحسين مهارات التواصل لدى اطفال ذوي اضطراب التوحد، حيث تم من خلال الواجب المنزلي تكليف اولياء الامور بكتابة بعض الملاحظات التي تتضمن النقاط السلبية والايجابية الخاصة بالاساليب التي يستخدمونها مع ابنائهم ذوي اضطراب التوحد وساهمت في تحسين مهارات التواصل وتنمية العلاقات الاجتماعية لديهم.

5. الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

5.1 الاستنتاجات

1- فاعلية المنهج التدريبي القائم على مهام التماسك المركزي في تطوير مؤشرات التواصل الاجتماعي (الاستقبال والتعبير والتفاعل الاجتماعي) .

2- قلة فاعلية المنهج التدريبي المتبع في تنمية مؤشرالتواصل الاجتماعي (التعبيري).

3- أن حجم تاثير المنهج التدريبي القائم على مهام التماسك المركزي أفضل من المنهج المتبع وبدرجة كبيرة في تطوير مؤشرات التواصل الاجتماعي لدى اطفال اضطراب طيف التوحد .

5-2 التوصيات

1- عقد دورات تدريبية لمعلمي اطفال التوحد في كيفية الاستفادة من مهام التماسك المركزي في تحسين التفاعل والتواصل الاجتماعي عند اطفال اضطراب التوحد

2- اشراك الوالدين في البرامج التدريبية القائمة على اطفال التوحد لما لهم من دور كبير في متابعة الطفل في المنزل وتكرار الانشطة التي يوصي بها المركزي من مبدا تكرار النشاط يثبت التعلم ادى الطفل

5.2 المقترحات:

تقترح الباحثة عددا من المقترحات لدراسات المستقبلية كالأتي:

1- فاعلية برنامج إرشادي تدريبي للأمهات لتنمية بعض المهارات التواصل الاجتماعي لدى عينة من أطفال طيف التوحد.

2- إجرا دراسة حول فاعلية برنامج تدريبي لآباء الأطفال الذاتويين على تغيير اتجاهاتهم السلبية نحو أبنائهم.

المصادر

1. Abdullah, Adel (2008**), Introduction to Autism Disorder and Behavioral and Emotional Disorders**, Cairo.
2. Abu Jader, Saleh (2007), **Psychology of Social Development**, Amman, Dar Al-Masirah for Publishing.
3. Alaa, Muhammad Al-Kilani (2019), A proposed program on central coherence tasks to improve sensory integration and adaptive behavior in children with autism, **Journal of Psychological Counseling**, Issue 57, Volume 2, Ain Shams University.
4. Ali S. W., Farouk A. M., & Al-Mufti B. A. (2024). Psychometric properties of the social initiative scale for children with autism spectrum disorder. **Tikrit University Journal for Humanities**, 31(2), 448–473.
5. Al-Sayed, Duaa Sami Saeed (2021), An Augmented Reality-Based Program to Improve Central Coherence Tasks in Some Theory of Mind Tasks for Children with Autism Spectrum Disorder, **Unpublished Doctoral Thesis**, Faculty of Graduate Studies, Cairo University.
6. Al-Shakhs, Abdul Aziz (1997) **Speech and Language Disorders, Their Background, Diagnosis, Types, and Treatment**. Riyadh: Library of Mental Pages.
7. Al-Zaidi F. A. A. (2023). The role of training self-determination skills for students with autism spectrum disorder from the teachers' perspective. **Tikrit University Journal for Humanities**, 30(3, 1), 422–445. https://doi.org/10.25130/jtuh.30.3.1.2023.21
8. Al-Zubaidi, Abdul Jalil, and Al-Ghannam Muhammad (1981), **Scientific Research Methods in Education,** Part 1, Baghdad University Press, Baghdad.
9. Aseel, Asmaa Mahmoud (2019), The effect of behavioral therapy based on electronic activities in improving verbal and non-verbal communication skills in children with autism spectrum disorder, **Thesis (Master),** Faculty of Education, Department of Educational Psychology, Assiut University.
10. Bahi, Mustafa Hussein, Mona Ahmed (2006), **Evaluation tools in scientific research,** Anglo-Egyptian Library, Cairo.
11. Bogdashina, O. (2005). **Communication issues in autism and Asperger syndrome: Do we speak the same language?** London: Jessica Kingsley Publishers. P:127
12. Bogdashina, O. (2006). Theory of Mind and the Triad of Perspectives on Autism and Asperger Syndrome. London: Jessica Kingsley Publishers. P:86
13. Hafez, Boutros (2011), **Comprehensive developmental disabilities,** Amman: Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution.
14. Hamada, Abdullah (2012). The effectiveness of a guidance program for mothers of children with multiple disabilities and its relationship to social communication, **he has an unpublished master's thesis**, Institute of Educational Studies, Cairo University, p. 36
15. HOPPE, (2000). Central coherence and theory of mind in autism: reading homographs in context . british journal of developmental psychology. P 128.
16. Jad, Aya Hisham (2021), The effectiveness of a program based on the theory of central coherence to achieve the severity of pragmatic language disorder in children with attention deficit hyperactivity disorder, **unpublished doctoral thesis,** Faculty of Early Childhood Education, Cairo University.
17. KOCH, G. (2012). Theory of Mind, Pragmatic Language, and Social Skills in Male Adolescents with Autism Spectrum Disorders.P85.
18. LISA J. (2018) In Autism, Speech and Communication Are Not the Same thing Communication is Much More Than Speech.

19. Mustafa, Osama Farouk (2015), The effectiveness of a training program based on improving verbal and nonverbal communication for children with autism, **Journal of Special Education and Rehabilitation**, Vol. 2, No. 7.
20. Nafeh, Heba Ahmed (2020), The effectiveness of a program based on the theory of mind in the development of children with autism spectrum disorder, **unpublished master's thesis,** Faculty of Graduate Studies for Education, Cairo University
21. Osama Farouk Mustafa (2015), The effectiveness of a training program based on improving verbal and non-verbal communication in children with autism spectrum disorder**. Journal of Special Education and Rehabilitation**, Volume (2), Issue (7), April, Taif University.
22. Pellicano,mayberry,Durkin& maley (2005) journal of child psychology and psychiatry , p 533547
23. Sabbar, Hossam Mahmoud (2023), Self-awareness and its relationship to emotional creativity among university students, **Tikrit University Journal for Humanities**, Volume 30, Issue 2, Tikrit, Iraq, pp. 323-250
24. Suha, Nasr (2002), **Linguistic Communication for Autistic Children: Diagnosis - Therapeutic Programs**, Dar Al-Fikr, Amman, Jordan.